حيوان والقلب منه نبات ، لم يكن عند جوعه يرعاه
فيك تصحيفه ولكن اذا ما ، رمت عكسا يكون في ثلثاه

في بجع
ما اسم طير قلبه ، فيه بلوغ وعجب
منقاره كبطنه ، والعين منه في الذنب

في نار
وما اسم تلوى به النفع والضرر ، له طلعة تغني عن الشمس والقمر
وليس له وجه وليس له قفا ، وليس له سمع وليس له بصر

وفيها ايضا
وآكلة بغير فم وبطن ، لها الاشجار والحيوان قوت
اذا اطعمتها انتعشت وعاشت ، وان اسقيتها ماء تموت

وفيها ايضا
يمد لسانا يختشي الرمح باسه ، ويفنى يوم الروع بالصارم الذكر
يموت اذا ما انت تسقيه ماء مدا ، ويأكل ما يلقى من النبت والشجر
فيا قارئ الابيات دونك شرحها ، والافهم عنها ونبه لها عمر

في يا الهاون
قل لي فما شيء يرى ناعما ، منتصب القامة طول الزمان
اطول من شبر له حزة ، مفنسل الراس قوي الجنان
تسمع في القعر له دقة ، ويظهر الشفق باعلا مكان

في خشخاش
وما قبة مبنية فوق شاهق ، لها علم يحكي المدوحة بالظرف
واولادها في بطنها في جماعة ، يكونون الفا او يزيد واعز الالف
ويأخذها الطفل الصغير بجهله ، يقلبها عسفا على ظاهر الكف

في راوية
وسودا ايشرب من راسها ، وان شئت تسقيك من فرد يد
ولون لها مثل لون اختها ، وفي ساعة يضعان الولد

في حلب لابن الفارض
ما بلدة بالشام قلب اسمها ، تصحيفها اخرى بارض العجم
وثلثها ان زال من قلبه ، وجدته طيرا شجي النغم

في سمرقند
وما اسم سداسي اذا ما امتحنته ، يرى فيه من احرفه ندم وتشكر
له ثلث يأتي به الموت وثلث ، مع الكتاب يطوى وينشر

وثلث

وثلث دعاك الله يا صاحبي له ، على مدة الايام نشر معطر
وفي نصفه ما ان تحرك بعضه ، حديث لشيء في الليالي يذكر
وفي نصفه الثاني اذا ما اعدته ، الى النار والتحليل والقدر ينكر
ففسر لنا ذا اللغز ان كنت فاهما ، فليس على ذوي العقل لغز معسر

في كمون
ايها العطار اعرب لنا ، عن اسم شيء قل في سومك
تنظر بالعين في يقظة ، كما ترى بالقلب في نومك

في قالب الطوب
وما آكل في قعدة الف لقمة ، ولقمته يا صاح اضعاف نفسه
اذا ازلت المأكول حسبته يتم ، سوى لحظة او لحظتين بريطه

في العين
وباسطة بلا عصب جناحا ، وتسبق ما يطير ولا تطير
اذا الغمها الجراظما نبت ، وتجزع في تباشرها الحرير

وكفى من ذلك ما اشرت اليه ومانبهت في هذا الفن المذكور عند الناس وهي الشعر القريض والموشح والدوبيت والزجل والمواليا والكان وكان والقوما ومنهم من جعل الحماق من السبعة وفي ذلك اختلاف وعند المحققين ان هذه الفنون السبعة منها ثلاثة معربة لا تفتقر الى اللحن فيها وهي الشعر القريض والموشح والدوبيت ومنها ثلاثة ملحونة ابدا وهي الزجل والكان وكان والقوما ومنها البرزخ بينهما يحتمل الاعراب واللحن وهو المواليا وقيل لا يكون البيت بعض الفاظه ملحونة وبعضها معربة فان هذا من اقبح العيوب التي لا تجوز وانما يكون المعرب منه نوعا بمفرده ويكون الملحون فيه ملحونا لا يدخله الاعراب وقد اوضح قاعدة الجميع ومثلها صفي الدين الحلي في ديوانه وسماه بالعاطل الحالي والمرخص الغالي ولو بسطت الكلام لا تسع المجال والحمد لله على كل حال واليه المصير والمآل

واحد وهو

الفن الثاني في الموشح لابن المبارك رحمه الله قال

قد انحل الجسم اسمر الكحل ، وادخل القلب فيه مدخل ، اميل له فلا يميل ، يحول وعنه لا احول ، اقول اذا ازاد في النحول ، كم ابعد ، وكم ابيت مكمد ، ويعد بهجره الاقعد ، واجهد في رغام قد نحل ، والحاسدون دحل ، يمحل ، والوعد منه محل